وابيع المركب من الحسي والعقلي عقلي كما حققه الشم والسيد وان نازعهما
صاحب الاطول فراجعه   او ببعضه بان كان متعددا مختلفا ومن كلامه تنبيه
على ان الحسي هنا ماخوذ بالمعنى الاعم من الحسي فيما قبل لانه فيما قبل يقابل
المختلف بخلافه هنا   طرفاه حسيان لابد ان يراد بحسية الطرفين اعم من
الحسية حقيقة او تنزيلا ليشمل نحو قوله وكان النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع
فان وجه الشبه حسي مع ان السنن والابتداع ليست حسية لكنهما نزلت منزلة
الحسي اه اطول   ان يدرك هو منه يدرك معنى يوجد فعدد اه بمن وقوله من
غير الحسي اي من الطرف غير الحسي وقوله شيء هو وجه الشبه   والموجود
اي من وجه الشبه وقوله من العقلي اي الطرف العقلي   الا جسما وهو الجوهر
المركب وظاهر ان الجوهر الفرد لا يدرك بالحس وقوله او قائما بالجسم يعني
من نحو السواد والبياض وكلامه يحتمل ان المقصود افادة ان الجسم الحسي
وما قام به من الالوان ونحوها حسي ويحتمل ان المقصود افادة الخلاف
بين الحكما القائلين بانه الجسم متكون او التفريع الخلاف   اعم اي اوسع
مجالا واكثر افرادا وليس المراد الاعمية الاصطلاحية لعدم صحتها اذ هما
لا يتصور تصادق الحسي والعقلي لتباينهما ويحتمل ان الكلام على
حذف مضاف اي طرفا العقلي اعم من طرفي الحسي   لجواز ان يدرك الخ
بل قد حققت هـ غير هذا العلامة النفس من مبدء الفطرة خالية من
العلوم كلها وتحصل لها المحسوس باستعمال الحواس والمعقول بالانتزاع
من المحسوس اه اطول   بمعنى يجوز الخ تفسير للاعمية   او لامتناع
عن قيام المعقول بالمحسوس كقيام العلم بزيد   ولذلك يقال اي لكون
الوجه العقلي اعم   بالوجه العقلي اي كائنا بالوجه العقلي وقوله بالوجه
الحسي اي كائنا بالوجه الحسي   بمعنى ان كل ما اي طرف يصح الخ اي وليس
المراد العموم والخصوص بالمعنى المنطقي وكتب ايضا قوله بمعنى ان كل ما الخ
يعني انه اعم تحققا اذ كل طرفين يتحقق فيهما التشبيه بوجه حسي يتحقق
فيهما بوجه عقلي ولا عكس ويحتمل كلام المص تقدير المضاف اي طرفا التشبيه
بالوجه العقلي اعم من طرفي التشبيه بالوجه الحسي اذ كل ما يصلح طرفا
للمثال يصلح طرفا للاول دون العكس وفي الكلام نظر اذ ما صلح فيه التشبيه
بالوجه الحسي يحتمل ان لا يكون فيه امر عقلي لعدم اختصاص باحد
الطرفين فيوجد التشبيه بالوجه الحسي دون العقلي كذا في الاطول   فان

قيل

قيل الخ وارد على ان الوجه قد يكون حسيا وكتب ايضا قوله فان قيل الخ حاصله
قياس من الشكل الاول هكذا وجه الشبه مشترك وكل مشترك كلي ينتج وجه الشبه
كلي فتوخذ النتيجة صغرى لقوله والحسي ليس بكلي فيكون قياسا من الشكل
الثاني هكذا وجه الشبه كلي ولا شيء من الحسي بكلي ثم تنعكس الكبرى ليرتد
الى الشكل الاول فيصير وجه الشبه كلي ولا شيء من الكلي بحسي ينتج وجه الشبه
لا يكون حسيا اه سم هذا اعوال انسب بعبارة المتن وان شئت جعلت السوال
قياسا من الشكل الثالث هكذا وجه الشبه مشترك ولا شيء من الحسي
بمشترك ينتج لا شيء من وجه الشبه بحسي   فهو كلي والحسي ليس بكلي
فيه تطويل ويكفيه هو مشترك فيه والمشترك فيه ليس بحسي بل منافاة
المشترك فيه للحسية اظهر من منافات ما يجوز العقل فيه الاشتراك بالنظر
الى مجرد مفهومه اه اطول   فهو موجود في المادة اي الجسم   قلنا هو على
وجه التسامح   المراد فيه المراد المصطلح عليه في لفظ الحسي اه اطول
جزئياتها الحاصلة في المواد كالحمرة الجزئية الحاصلة في خد زيد
اي واما الحمرة الكلية فغير مدركة بالحس لان الماهية من حيث هي امر معقول
كلي لا مدخل للحس فيه وانما يدركه العقل   او مركب هو المعبر عنه فيما مر
بالمنزل منزلة الواحد   اما حسي او عقلي فهذه اربعة   والثلاثة
العقلية اي الواحد العقلي والمركب العقلي والمتعدد العقلي والمواد العقلية الصرفة
والا فوجه الشبه المركب من اشيا بعضها عقلي وبعضها حسي عقلي لان مجموع الحسي
والعقلي من حيث المجموع لا يكون الا مدركا بالعقل ومع ذلك يجب ان يكون طرفاه
حسيين كما صرح بذلك الفنري نعم لا يرد وجه الشبه المتعدد الذي بعضه
حسي وبعضه عقلي لا ادراج الشم له تحت الحسي في قول المص والحسي طرفاه
حسيان لا غير وان كان غير حسي بجميعه وغير عقلي بجميعه وبهذا التقرير
يعرف ما في كلام بس هنا من التخليط فافهم وكتب ايضا قوله والثلاثة العقلية
اما الثلاثة الحسية والمختلف مطلقا كل من الاربعة لا يكون الا حسيين
وكذا وجه الشبه المركب من حسي وعقلي الذي هو احد صور ما هو بمنزلة الواحد
فانه عقلي وواجب حسية طرفيه كما في الفنري   الواحد الحسي الخ شروع
في تمثيل الاقسام الستة عشر بعد التفصيل بالتقسيم اه اطول   فيما مر
اي في تشبيهات مرت   تسامح وجهه ان الخفا ليس بمسموع بل المسموع هو
الصوت الخفي والطيب ليس بمشموم بل المشموم الرائحة واللذة ليست

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)